



# مجلس علماء المسلمين الشيعة في أمريكا الشمالية The Council of Shia Muslim Scholars of North America

بسم الله الرحمن الرحيم

## البيان الختامي

للمؤتمر السادس عشر لمجلس علماء المسلمين الشيعة في أمريكا الشمالية

بهدي من الآية الشريفة ((وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)) انعقد المؤتمر السنوي السادس عشر لمجلس علماء المسلمين الشيعة في أمريكا الشمالية في مدينة ديترويت بولاية ميتشغان الأمريكية بين ٢٨ جمادى الأولى والأول من رجب ١٤٣٨ هجرية الموافق لـ ٢٧ و ٢٩ آذار ٢٠١٧ بحضور جمع من العلماء والمبلغين وأئمة المراكز الإسلامية الذين توافدوا من مختلف مناطق كندا والولايات المتحدة، وذلك لمناقشة جملة من المواضيع المهمة تحت عنوان "المرجعية الدينية: الواقع، التحديات، وإرهاصات المستقبل" استحقاقاً لما يلاحظ على الساحة بشكل عام وفي الغرب بشكل خاص من محاولات ومخاطر تضرب صميم العقيدة وصميم الإرتباط والوثاق بين مقام نيابة الإمام المنتظر عليه السلام وبين المجتمعات المؤمنة ولا سيما شريحة الشباب والبايعين عبر مختلف الوسائل والطرق، مضافاً إلى محاولات غير منضبطة على الصعيد الداخلي. وقد أنهى المؤتمر جلسات مناقشاتهم وحلقات بحثهم وورشات عملهم إلى جملة من المقررات والنتائج والتوصيات، نشر إليها باختصار كما يلي:

- (١) أجمع المؤتمر على ضرورة مضاعفة جهود المبلغين والخطباء وأئمة الجماعات في توعية عامة المؤمنين بالنص على أهمية وفاعلية وضرورة الرجوع إلى الفقهاء العدول في عصر الغيبة، وذكر ثمرات وعوائد وفوائد ذلك على المجتمع المؤمن طيلة ألف ونيف عام مضت، كانت كفيلاً بالمحافظة والدفاع عن الدين وتقديمه بشكله الواقعي والحقيقي نوراً وهدىً ورحمةً ونظاماً أمن واستقرار وتعايش ووثام، وبحفظ المجتمع المؤمن لا من الضياع فحسب بل وجعلهم في الطليعة أينما كانوا وحلّوا. إنها أمانة يتحمل جميع المؤمنين حق أدائها، لكنها أكبر مسؤولية على جميع أصحاب السماحة والفضيلة المتصدين لخدمة الدين والمؤمنين كونهم تحملوا مهمة الهداية والإرشاد.
- (٢) أكد المؤتمر على ضرورة المحافظة على تماسك الساحة واللحمة الإجتماعية بين المؤمنين وعدم السماح وفتح أي مجال لمن يعمل على زعزعتها بعناوين غريبة لا تمت إلى الدين والثوابت الإسلامية بشيء، أو الإنزلاق والنزول إلى التخندق



## مجلس علماء المسلمين الشيعة في أمريكا الشمالية The Council of Shia Muslim Scholars of North America

الفنوي والحزبي والقومي في اختيار أو إتباع مرجع التقليد، مستغلين سماحة الحوزة وفضاء الحرية التي تتمتع به وتُوفّر للمبلّغين والمتصدّين وما تمنحهم من قيمة واعتبار بين عامة المؤمنين يثقون بهم ويقتدون ويهتدون بمهديهم. فالجتماع أمانة خطيرة بيد المبلّغين والمتصدّين، وإن اجتمع المؤمن له حرمة وله حقوقه على إمامهم، فلا بد من ملاحظة ذلك والحرص على مراعاته وأداء حقوقه على أكمل وجه، وإلا فتلك هي الخيانة العظمى بحق الدين والمؤمنين.

(3) تبنى المؤتمرون مشروع إعداد أوراق بحث فقهية-علمية بالمشاركة مع عدد من الخبراء والمختصين بمجالات محل الإبتلاء كقضايا مكونات الأطعمة، والقضايا الطبية والعلاجية، وقضايا المال والبنوك والإستثمار، وقضايا الضمان وأنواعه، والمشاركة في الحياة العامة والقضايا الإجتماعية والتعايش، وغير ذلك من موارد البلوى الكثيرة، ليتم تقديمها إلى كبار الفقهاء وأساتذة الحوزات العلمية، إثراءً للدراسات والأبحاث العلمية الحديثة، وإسهاماً في استحصال فقه أكثر عملياً وحياتياً للمسلمين في الغرب.

(4) أجمع المؤتمرون على ضرورة تكثيف الجهود التبليغية التي تلامس وتلبي متطلبات مرحلة الشباب واليافعين، وتتماشى مع الوسائل والأساليب الحديثة في الإعلام والتبليغ كرسائل الفيديو القصيرة وغيرها من الوسائل المؤثرة والفاعلة. وقد تم تشكيل لجنة مؤقتة لتدارس ذلك وترتيب قائمة أولويات في مشاريع التبليغ يتبناها المجلس ويتعاون عليها المبلغون.

(5) يعلن المؤتمرون عن تقدّم وتطوير عمل المجلس بارتقائه ليكون مجلساً إستشارياً علمائياً لمؤسسة إمام، على أن يأخذ المجلس دور تقديم النصح والإرشاد والمساندة والحماية لمؤسسة إمام ووجودها وممتلكاتها المنقولة وغير المنقولة كمؤسسة تابعة وممثّلة للمرجعية الدينية العليا دائماً وأبداً، وكذلك لوكيل المرجعية العليا الذي تتقوم المؤسسة به كوكيل شرعي. جاء ذلك، تبعاً لنتائج المؤتمر الخامس عشر ومتطلبات الواقع العملي، وبالتوافق التام.

هذا ويشكر المؤتمرون مؤسسة إمام وطاقمها على رعايتها المؤتمر وتقديم جميع التسهيلات من حيث التنظيم والإدارة والضيافة المستمرة منذ عام ٢٠٠٤ وحتى الآن. كما يبتهل المؤتمرون إلى الله تعالى بطول عمر مراجعنا العظام لا سيما سماحة المرجع الأعلى للطائفة آية الله العظمى السيد السيستاني مد ظله، سائلين الله تعالى تعجيل فرج إمام زماننا عليه السلام ليملاًها قسطاً وعدلاً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بالنيابة عن المجلس

السيد تلميذ الحسين الرضوي